Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من أبرز ما قدم فيه . كتاب « جمهرة الأمثال » لأبي هلال العسكرى ، وكتاب « مجمع الأمثال » للميدانى ، الذى جمع مادته بالرجوع إلى ما يربو على خمسين كتابا[1] .

حقيقة كان للمنهج الذى سار عليه أكثر المدونين فى كتبهم أثر كبير فى اختلاط الأمثال ، فأصبح من العسير تمييز أمثال الجاهلى من أمثال العصر الإسلامى ، وذلك لأن مدونى الأمثال ركزوا جهدهم فى ترتيبها فى أبواب على حسب الترتيب الأبجدى دون الاهتمام بذكر عصرها . اللهم إلا ما نسب من الأمثال صراحة إلى قائله ، فإن هذه النسبة تحدد عصره مادام عصر قائله معروفا .

أضف إلى هذا ما يصاحب الحكمة والمثل — فى هذه الكتب — من قصص ترجع إلى العصر الجاهلى ، أو ما يأتى المثل فى ثناياه من قصص جاهلى ، فقد ذكر الميدانى ثمانية عشر مثلا وردت فى أنهاء قصة الزباء ، مثل : « بيدى لا بيد عمرو » و « لايطاع لقصير أمر » .

وأكثر من نسبت الأمثال إليهم صراحة كانوا من حكماء العصر الجاهلى ، بد أن منهم من يوغل فى القدم مثل لقمان عاد الذى رددت اسمه السنة شعرائهم وحكمائهم ناسبين إليه الحلم والحكمة ، وفيه يقول الجاحظ : « من القدماء ممن كان يذكر بالقدر والرياسة والبيان والخطابة والحكمة والدهاء والنكراء . ، لقمان عاد . »[2] ، وهو غير لقمان الحكيم الذى ورد ذكره فى القرآن الكريم كما نص على ذلك المفسرون[3] وصرح به الجاحظ[4] كما روى طرفا من تعاليم لقمان الحكيم ذات الطابع الدينى[5] ، واهتم — كذلك — تذكر وصاياه وحكمه كتب الفقه والتفسير ، مثل موطأ مالك وتفسير أبى حيان ومنهم من يدنو من العصر الإسلامى ، كعامر بن الظرب العدوانى ، وأكثم ابن صيفى التميمى ، وكان من المعمرين ، حتى قيل إنه أدرك الإسلام ، ومات وهو فى

(١) انظر مقدمة « مجمع الأمثال » للميدانى .

(٢) البيان والتبيين جـ ١ ص ١٨٣ وما بعدها .

(٣) تفسير أبى حيان جـ ٧ ص١٨٦ ، وقصص الأنبياء للثعلبى جـ ٣٤٠ طبعة القاهرة وانظر فى ذلك خزانة الأدب للبغدادى جـ ٢ ص ٧٧

(٤) البيان والتبيين جـ ١ ص ١٨٤ .

(٥) المرجع السابق جـ ٢ ص ١٤٩ .